بن دغر.. هل عرفتموه ؟!

إذا لم تســتح فافعل ما شئت ! .. تلك قاعدة أخلاقية نعيش تفاصيلها اليوم مــع أحمد عبيد بن دغر رئيس وزراء الشرعية الذي يفعل ما يشــاء ويقول ما يشاء دون ذرة حياء تُذكر ، ولسان حاله يقول أنه باع الحياء في سوق النخاسة بأبخس الأثمان ..

لن يســتطيع أحد - حتى بن دغر نفسه - تفسير ما يفعله وما يقوله !

ما معنى أن يقيم عرضا عسكريا في معسكر مغلق يستعرض فيه ضباط من أبناء اليمن لا أحد يعلم من أين أو كيف جيء بهم و يرفع فيه علم اليمن (لمدة ســاعة زمن) ثم يشــد رحاله سرا ويعود من حيث أتى هاربا مثل الفأر المذعور في مناسبة هي تخص الجنوب وحده ! .. ما جدوى أن يفعل ذلك ؟ ومنذ متى كنا نعلق الأعلام والرايات على صدور الجنود ؟ عن أي يمن اتحادي يتكلم وهو يرى الحقيقة أمام عينيه واضحة المعالم والحدود ؟ اليمن ينقســم إلى نصفين شاء أم أبى ويعود لما قبل عام 90م أرضا وإنسانا .. ومن سيقبل بالاتحادية هذه سواء في الجنوب أو في الشمال أيضا ؟

بن دغر رئيــس حكومة الشرعية التــي يفوح من أفعالها وتصرفاتها رائحة الفساد الأخلاقي والمالي الذي يزكم الأنوف و يشــهد بذلك حفلات القاهرة وماليزيا حتى أطلق عليها (حكومة بوس الواوه)!

والفساد المالي الذي يبدأ بسرقة المال العام بدأ برواتب الجنود والموظفين مــرورا بخصخصة الوظيفة العامة لأهلهم وذويهم و ببيع أصول وممتلكات الدولة الثابتة في الخــارج والداخل وانتهاءً بتســليم أو بيع القطع العسكرية التي قدمها التحالف لجيش دولة الشرعية فيظهر على متنها محمد علي الحوثي نهارا جهارا في ميدان السبعين ولسان حاله يقول : اشتريناها بمالنا من أولئك المرتزقة ! ..

أحمد جباري (أبو خطاب)

رئيــس حكومة الشرعية التي تتفنن في طرائق خنق الإنســان وحرمانــه من أبســط الخدمات وتعذيبــه باحترافيــة لخلــق الفوضى في كل مكان (خوفا من الانفصال..!) كــما يقول وزير خارجيتهــا الاهطل الذي لا يفقه شيئا عن العمل الدبلوماسي .. مع أن تحريــر الجنوب وإعلان دولته يســير بخطى ثابتــة رغم أنف الجميع ..

أحمــد عبيــد بن دغــر الذي يخطــو خطــى ((ابارغال)الذي ساق جيش أبرهة الأشرم ليهدم الكعبة .. وها هو يحاول أن يعيد جيش الشــمال إلى عدن بعد أن أخرجهم رجال عدن وردفــان والضالع ويافع ولحج وأبين وشبوة وحضرموت فارين هاربين يجرون أذيال الهزيمة. وكما للكعبة رب يحميها فللجنوب رب يحميه وشــعب يدافع عن عزته وكرامته من تآمر وحقد بن دغر وأمثاله .

أحمــد عبيد بن دغر الذي يعمل ليــلا نهارا بكل ما آتــاه الله من قوة لإنجاز مهمــة العمل الميداني الموكل إليه ومعه حســين عرب والجوقة المعروفة وهو إذكاء الصراع المناطقي في الجنوب والقضاء على النســيج الاجتماعي الجنوبي ليسهل له ولأعداء الجنوب القضاء عليه وعلى قضيته وعلى مجلسه الانتقالي ..

أحمد عبيد بن دغر الذي يســبح ليلا ونهارا بكلامه عن الأقاليم الستة والدولة الاتحادية مع أنه عاجز عن تفجير بالونة في سماء صنعاء أوتعيين ناظر مدرسة في شــمال اليمن ناهيك عن تقســيمها لأقاليم كما يدعي و يريد.

كيف نعدد مناقــب هذا الرجل القديمة والحديثة؟ وماذا نقول في رجل فقد حياءه تمامــا وهو يلوك الكلــمات في فمه عن بطولات أهل البيضاء وأهل البيضاء الذين يدافعون عن أبين – نعم يقول هكذا- وأهل تعز(الذين يحمون عدن) وهو يعلم تماما أن شــارعين هي ما تحررت في تعز.. وأن عدن يحميها أبناؤهــا وأبناء الجنوب من تآمره هو وأمثاله .. أما مأرب فلولا جيشه الرابــض في تبة المصارية منذ ســنوات ثلاث ما كان لحضرمــوت وجود يذكر!.. إي والله .. يقول هكذا ويكذب ورب العزة دون حياء !... يقولها أمام أبناء حضرموت الذين يهتفون في وجه موكبه (ســارق.. سارق..).

بن دغر هذا لا يرى أعلام ورايات الجنوب ترفرف في كل مــكان في عدن عاصمة الجنوب أو لعلها لم تعجبه فيأتي بالعلم اليمني وبجنود من اليمن ليرفع تلك الراية الدخيلة علينا ويستعرض الجنود والضباط الذين جاؤوا خلسة ليســتعرضهم بن دغر خلسة أيضا ثم يمضي هاربا..

هذا هو بن دغر رئيــس وزراء دولة الشرعية إن لم تكونوا تعرفوه..! وبــن دغر وأمثاله – بكل تأكيد – لن يطول بهم البقاء في القمة ، ولن يطول ليلهم وعبثهم الذي يعبثون فيه بالوطن والإنسان لسبب واحد وهو: أن العبث والغرور والتآمر زائــل لا محالة ، وأن البقاء الدائم للحق والخير والصواب .. شــاء من شاء.. وأبى من أبى..

هواميرالاستقطاعات.. والأطفال الرُضع..

فهد علي البرشاء

ثلاثون ألف ريال وربما أكثر من ذلك هي حجم الاســتقطاعات التي طالت العديد من جنود (خليك في البيت) في معسكرات وألوية محافظة أبين..

طالتهــا أيادي القــادة والهوامير لتذهب إلى جيوبهم وجيوب معاونيهم ومن يروجون لهــذه الثقافة الدخيلة وهذه الطريقة (اللصوصية) المقيتة..

لست مستاءً البتة لأنه تم خصمها واســتقطاعها على هؤلاء (الدخلاء) على السلك العسكري، والأطفال الذين لم يتخطوا أبــواب منازلهم، ولكن ما ســاءني هو أن تلــك المبالغ الضخمة الهائلة ســتذهب إلى جيوب النافذين والهوامير، وســتزداد كروشهم تدليا وانتفاخا..

ولو أنها ذهبت للمشاريع الخيرية ولإعــمار المحافظــة أو مســاعدة المحتاجين والفقراء والبســطاء في ظل هذه الأزمــة الخانقة لوجدت من يباركها ويؤيدها ويشد على أيدي من يقومون بها، ولكن للأســف الشديد لم يفكر هؤلاء البتة إلا في كروشــهم وجيوبهم وأرصدتهم التي باتت تناطح السحاب..

بكل ســهولة ويسر يــسري هذا الاســتقطاع ليس في محافظة أبين وحســب ، بل في عمــوم المحافظات الجنوبية حتــى أضحت هذه الظاهرة مــن أهــم الظواهر للكســب الغير مشروع تحت مبررات وحجج واهية لا يقبل بها عقل أو منطق..

والمصيبة أن كل الجهات المســؤولة عن هؤلاء تسمع وترى إلا أنها آثرت إلا أن تكون كــ(بــوذا)، وكأنها مباركة لهذه الخطــوة التي قصمت ظهر هذا البلــد المتهالك، وغدت ثقافة ســائدة في مجتمع بات كالإســفنج يمتص كل شيء ، وباتت الوطنية فيه مجرد شعارات جوفاء..

فتحت الألوية والمعسكرات أبوابها أمــام الأطفال (الرُضع)،وســجلتهم بالجملــة ومنهم من عــاد إلى منزله ومنهم من آثر البقــاء، أدرجتهم في كشــوفاتها ليس حبا فيهم ولا رحمة بهم، ولكنها أيقنت أن هؤلاء الأطفال هم المصدر الحقيقي للاســترزاق في ظل صمــت الحكومــة (المنبطحة) والزعامة النائمة..

مبالــغ خياليــة وضخمــة جداً بكل ســهولة ويسر تذهــب لجيوب النافذين وأصحــاب الكروش المتدلية دون حســيب أو رقيب، دون أن يحرك المعنيون (ساكنا)،ليزداد جشع هؤلاء ولسان حالهم يقول : هل من مزيد؟! ..

والمضحك المبــكي في ذات الوقت أن (جنــود خليك في البيــت) تثور حفيظتهــم حينــما يُســتقطع من مرتباتهم ويجن جنونهم لهذا التعدي السافر على حقوقهم التي أتتهم على طبق من ذهب !..

هنيئــاً لنــا هــؤلاء الأطفــال (الرُضع)،وهنيئاً لنا هؤلاء (الهوامير) الذين يأكلــون الأخــضر واليابس، ضاربــين بــكل أبجديــات الوطنية والانتماء الجنوبي عرض الحائط.

في الضالع فساد بطرق شرعية !

عادل حمران

يُقال بأن الفســاد الذي في محور الضالع العسكري الذي يقوده العميد "علي مقبل" أكبر من المحور وجباله وشعابه كلها ، أكثر من ستة مليون ريال يتم قطعها من قبل لجــان صرف الرواتب عند كل مرة يتم فيها الصرف ، حيــث يتم قطع 4 ألف ريال على الضابط و 3 ألف على صف ضابط ولا يعلمون أين تذهب ملايين الريالات ؟! .

البداية كانت في شهر رمضان الماضي حيث تم صرف رواتب شــهري يناير و فبرايــر وقطعت لجان الصرف عــشرة ألف ريال عــلى كل ضابــط ، و 6 ألف عن كل صف ضابط ، أما الجنود المســتجدون فكلا بحسب أيام حضوره ، حينها تفاءل الكثير وقالوا لعل الرجل – وأعني " مقبل " – يريد إصلاح اللواء و تطويره و صيانة معداته فلا بأس في المساهمة ولو باليسير من أجل بناء جيش الجنوب ، وغادروا مكتب اللواء متفائلين بثمة أشــياء إيجابيــة قد تحدث . البعض لم يكتــف بالعشرة الآلاف بل تصدق إلى كيس آخر كان يحمله أحَد الضباط داخل المكتــب ويهمس للجميع : " تعاونــوا معنا لدينا حالة مرضية.." ، وتعاون معه الكثــير حتى ازدحم الكيس بالأوراق النقدية .

وفي شهر (ثمانية – أغسطس) دخل الضباط اللواء متوقعين مشــاهدة أية تغيرات داخلية ســواء في أكل الجنود أو المباني التابعة للواء أو البوابة الخارجية على الأقل ولكنهم وجدوا الأمور كما هي وربما ازدادت سوءا ، رغم أنهم لم يستلموا إلى راتب شهر مارس إلا أن اللجان خصمت 4 ألف ريال عــن كل ضابط و 3 ألف عن صف ضابــط وهذا ما جعل البعض يعترض ويشــتم اللجان وحصلت خلافات كثيرة حينها ، فيما طالب آخرون قادة اللواء معرفة الجهة التي تسلم إليها فلوسهم.

فيما صمت الكثير مستسلمين للأمر الواقع . سألت أحد الضباط عن أموال الشهر الماضي وإنجازات " مقبل " ابتسم وقال : " مش وقت الهدرة يا عادل.." ، وأضاف : " بصراحة نحن مجرد حــراس ولا عارفين حاجة كل الأموال ترحل مباشرة للقائد " ، قلت : " والتحســينات و الإصلاحات والترتيبــات؟! " ، قال : " أنتم صنعتم له الأعذار وســهلتم له طرق الاحتيال.." ، حاولت الغوص في أعماقه لكنه قال : " أنتم الصحفيون تدوروا هدرة .. يا عسكري خرج عادل معك.. " .

دخلت يوم أمس اللواء متمنيا مشاهدة أي إصلاحات أو تحســينات حتى في حجم الــروتي أو طرق طباخة الفول للجنود ، أو لون البوابة الرئيسية ولكن كل هذا لم يحدث والضابط الذي أخرجني في المرة الماضية هو من بادر في رمــي همومه فوق كاهلي وهو من تحدث عن الفســاد المنتشر ، و قال هناك ملايين مفقودة لا نعرف مصيرها ..! . مشيت داخل اللواء وقابلت عشرات الجنود بعضهم زملاء ثورة قال أحدهم : " تعبنا.. ليســت هذه الدولة التي قاتلنا لأجلها .. فســاد أكبر من ضبعان!.." قلــت لــه : " وضح لي ؟! " قــال : " لا نجــد في اللــواء إلا ثلث القــوة والبقية نجدهم أيــام الراتب ، وضع اللــواء مزر للغايــة ، يتم قطعُ ملايين مــن رواتبنا ومــش عارفين وين يشلوها؟! ، وما فيش أي بوادر إيجابية تبعث في الأمل و التفاؤل؟ قدمنا شكاوي كثيرة ولم نجد أي تفاعل من المنطقة العسكرية أو من الانتقالي" . استأذنته في ذكر اسمه فرفض وقال : " مش ناقصين مشاكل.. " .

لا أريــد الإطالــة كثــيرا والإســهاب في تحطيم معنوياتكم لأنني انصدمت بهكذا مشــهد ، لكنني فقط تذكرت أحلامنا في بناء جيش جنوبي حر ، تذكرت يوم تحرير الجرباء وبســالة المقاتلين وسعيهم الدؤوب في إنجاز النصر ، تذكرت الشــهيد أبــو عبدالله وهو يلفظ أنفاسه ويقول لرفاقه : " امضوا لا تتوقفوا..." ويقصد بأن ينطلقــوا لتحرير الجرباء ، لا أدري ســيدي القائد كيف سيكون موقفك حينما تشاهد رفاق الدرب يلطشوا ملايين من رواتب البسطاء ؟! .

وجهة نظر الربط العشوائي

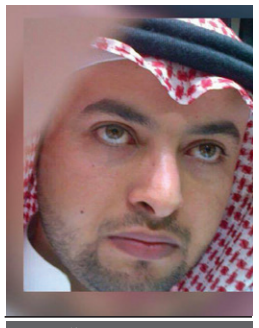

جمال الخلاقي

الغريب في الأمر هو ان نجد الكــثر من ابناء المجتمــع لديهم طموح كبير جدا يصل الى ماهو ابعد من النظام والقانون ، كل فرد من ابناء عدن او ممــن يقطــن هذه المدينة يتمنى ان تتحلى عدن بالنظام والقانون والحياة الكريمة ، لاكن هذا الفرد من ابناء هذا المجتمع تجده متمســك بنظام الربط العشوائي للكهرباء والمد العشوائي والهمجي لأبياب الصرف الصحي والانتشــار العشوائي للمباني المســتحدثة بعد الحرب بشكل ملفت فظلاً عن تظييق الطرقات والارصفة بتلك المباني والجدران الذي لا تسمن ولاتغني من جوع ، لدينا طموحات لا تظاهيها الجبال وافعال لا تــرضي احدا ، نطالــب ببناء الدولة ونحن نســتحدث المباني لبناء فكر البلطجة ونرسخه في اذهــان جيلنا الجديد بــدلاً ان نــزرع فيهم القيم الفاظلة وكيفية الألتزام بالنظــام والقانون والحفاظ على بيئة هذه المدينة لأنها بالأول والأخير بيتنا جميعاً ، بتظييق الطرقات نظيق على احلامنا وبربطنا الكابيلات الكهربائية بطريقة عشوائية نؤثر سلبياً على المجتمع بشكل كبير ، مخلفات الحرب ليست اعذاراً تتسلق عليها بأعمالــك الهدامة للمجتمع ، تريــد الكهرباء وتطالب بتحســين الأوضاع ، نعم من حقوقك هي بالفعل لاكن من حق الوطن عليك هو عدم ربط بيتك بشكل عشوائي وليس من حقك البســط على الطرقات والاملاك عامة كانت ام خاصة .

نحن كما قال احد الشعراء في العصر الجاهلي :-

احلامنــا تزن الجبــال رزانتــاً ••• وتخالنا جن اذا مانجهل

نحلــم بما هــو ابعد مــن بنــاء الدولــة الحديثة والديمقراطيــة ونتمنى بناء مســتقبل اجمل وافظل لأولادنــا ولاكننا نجعل من مخلفــات الحروب ذريعة لأعمالنا العشوائية ومستندين الى عدم وجود الدولة .

نحــن بتأثيرنا الســلبي بربط الشــعوائيات وبناء العشــوائيات نقوم بدور كبير في تأخــير بناء الدولة والذي بدورنا هذا نعكس صورة الجانب السلبي لاجيالنا القادمة لنــا كأولياء امور ، يجب ان ننشر الوعي وان نجعل الوعي حيً وان نستفيد من اخطاء الماظي الأليم الذي قضى على مســتقبلنا كشــباب بسبب اللاوعي وعدم الاهتــمام بالحكومة والتقصير من اولياء الامور ، ربما قد يلقى اللوم عــلى الحكومة وهذا شيء طبيعي لاكن لا ننتظر درو الحكومة وان نقف صف واحداً ضد كل التداعيات والبلطجه ، اخي المواطن كن مثالاً حسناً في نشر الوعي وزرع القيم والمبادىء والأحسان بدلاً من الجوانب السلبية المتفشية في عدن ، الم تكن عدن يوماً من الأيام سباقة للمدن الراقية في تخطيطها العمراني ؟ الم تكن من اوائل المدن التي اســتحدثت الحظارة فيها والثقافة ؟ الم تكن عدن ســباقة الدول العربية في شق الطرقات وسباقة في البنية التحتية ؟ الم تكن العاصمة عدن مثالاً رائعا في تخطيطها المدني للأسكان فظلاً عن الخدمات الاخرى ؟

الم يكن ميناء عدن من اهم موانىء العالم ؟

الم تكــن عدن متصدرة الترتيب عربيا بعد تونس في القضى على نسبة الأمية؟

الم تكن عدن ســباقة في العلم وصناعة الكوادر ؟ اين ذهبت كل تلك الإيجابيات التي اصبحت حلم لأجيال من ســبقونا؟ لماذا اضعتم الوطن وجعلتمونا ضحايا لصراعاتكم واطماعكم وخلافاتكم ؟ بعد كل ماحصلتم عليــه من مقومات بناء الدولــة الحديثة ، لماذا قضيتم على احلام ومســتقبل الاجيال من بعدكم وهم نحن ؟ قضيتم على مســتقبلنا بسبب غبائكم السياسي وعدم قبول الآخر بما اني القي اللوم بشــكل كبير على الجيل الذي ســبقنا وصنع لنا كل هذه المآسي بعد كل ماسبق ذكره من ايجابيات لذلك اتمنــى ان لا يلقى اللوم علينا من قبل اجيالنا وان نصنع لهم ذكرى ومستقبل تليق بنا وبأجيالنا ، وان نصنع وعي جديد وان نستفيد الدروس من خلافات الماضي وبلطجت الحاظر المتمثلة في حمل الســلاح والظرب العشوائي والبسط العشوائي والشبك العشوائي لكي لا نذهب بأجيالنا الى المجهول العشوائي وان نحارب كل تلك الظواهر السيئة والسلبية وان ننشر ثقافة الرقــي والعلم والمعرفــة وان نجعل الوعي حيً وكفى